فليقل خيرا أو ليصمت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

متفق عليه

أي: يلتزم السكوت إن لم يستطع قول الخير؛ وذلك أن الإنسان في الأصل مأمور بقول الخير دوما، وإنما نبه وشدد عليه؛ لأن آفات اللسان كثيرة، فإن المرء إذا أراد أن يتكلم، فليتفكر قبل كلامه؛ فإن علم أنه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر إلى محرم ولا مكروه، فليتكلم، وإن كان مباحا فالسلامة في السكوت؛ لئلا يجر المباح إلى محرم أو مكروه.